توغل قرب خانيونس والاحتلال يعتقل 49 فلسطينيا في الضفة وغزة

استشهاد فتاة في قصف اسرائيلي جنوب القطاع وناشط في نابلس

غزة ـ رام الله ـ «القدس العربي»
ـ من اشرف الهور ووليد عوض:

افادت مصادر طبية فلسطينية في جنوب قطاع غزة ان فتاة فلسطينية من سكان مدينة رفح استشهدت فجر امس واصيب اكثر من عشرة مواطنين آخرين بجراح جراء شن الطيران الحربي الاسرائيلي غارة على احد منازل المواطنين في المدينة.

وافادت المصادر ان الفتاة عزة حماد (14 عاما) استشهدت واصيب نحو عشرة من المواطنين بجراح جراء اصابتهم بشظايا الصاروخ الذي اطلقته طائرة اسرائيلية على منزل المواطن سالم الشاعر الواقع الى القرب من الحدود المصرية الفاصلة عن قطاع غزة.

واشارت المصادر الى ان الشهيدة حماد نقلوا جميعاً الى مستشفى الشهيد ابو يوسف النجار لتلقي العلاج حيث وصفت جراحهم بين متوسطة وخطيرة.

وكانت طائرة حربية اسرائيلية من طراز اف 16 قصفت منزل المواطن الشاعر المكون من طابقين وسوته بالارض للمرة الثانية خلال شهر باطلاقها صاروخ عليه بعد دقائق من ابلاغ اصحابه بضرورة اخلائه تمهيدا لقصفه، وتشهد سماء قطاع غزة تحليقا مكثفا للطائرات الحربية وطائرات الاستطلاع خاصة في المناطق الحدودية .

ومن جانبه زعم الجيش الاسرائيلي انه قصف منزلا يوجد به نفق لتهريب الاسلحة في مدينة رفح وانه انذر ساكنيه بمغادرته قبل قصفه.

الى ذلك فقد اعلنت مصادر امنية فلسطينية ان قوات معززة من جيش الاحتلال الاسرائيلي توغلت في منطقة صوفيا جنوب القطاع وعملت على تدمير عدد من المنازل وجرفت مساحات واسعة من الاراضي وقامت باعتقال عدد من المواطنين الفلسطينيين القاطنين في تلك المنطقة.

واشارت المصادر الى ان قوات الاحتلال الاسرائيلي توغلت فجر امس في منطقة صوفيا شرق مدينة خان يونس وشرعت على الفور بأعمال تدمير في منازل المواكنين القاطنين لتلك المنطقة وتجريف مساحات واسعة من الاراضي الزراعية، تحت غطاء كثيف من اطلاق الرصاص والقذائف المدفعية، ما احدث حالة من الرعب والهلع في صفوف المواطنين.

وافاد عدنان بريخ المنسق الاعلامي للامن الوطني الفلسطيني في جنوب القطاع، ان 15 دبابة وجرافة اسرائيلية توغلت بمنطقة «العمور» في صوفيا على مسافة تبعد 700 متر من السياج الحدودي الفاصل بين الاراضي الفلسطينية واراضي 48، وقامت على الفور بأعمال تجريف وأسعة للاراضي الزراعية واقتلاع الاشجار المثمرة، وهدم عدد من المنازل بشكل جزئي بحجة البحث عن انفاق.

واكدت المصادر ان قوات الاحتلال اعتقلت اكثر من 30 مواطنا من سكان المنطقة ونقلتهم جميعاً الى منطقة مجهولة، مشيرة الى ان قوات الاحتلال قامت باقتحام عدد كبير من المنازل واعتلت اسطحها.

واوضحت المصادر ان قوات الاحتلال تتذرع بالبحث عن انفاق يستخدمها مقاومون فلسطينيون في تهريب الاسلحة وتنفيذ عمليات ضد المواقع الاسرائيلية.

وفي ذات السياق استمرت الآليات والدبابات الاسرائيلية في تنفيذ توغلها في المنطقة الحدودية الشرقية من وسط قطاع غزة، لمسافة 400 متر لليوم الثاني على التوالي قامت على اثرها ايضاً بأعمال تجريف وتمشيط تحت غطاء كثيف من اطلاق الرصاص.

وقال شهود عيان من المنطقة انهم اضطروا الى مغادرة المنطقة خوفاً من تمادي قوات الاحتلال في التوغل.

وفي الضفة الغربية استشهد ناشط فلسطيني واصيب اخران بجراح فجر امس الاربعاء بمدينة نابلس.

وقالت مصادر طبية ان الشاب امجد عنبتاوي (22 عاما) اصيب بعيار ناري في الصدر نقل على اثرها الى المستشفى التخصصي في مدينة نابلس وصفت حالته بالخطيرة للغاية.

وذكرت مصادر فلسطينية ان اكثر من عشرين الية عسكرية اقتحمت البلدة القديمة في نابلس وجرت اشتبكات عنيفة بين القوة الاسرائيلية والمقاومين ما ادى الى اصابة عنبتاوي بينما لا يزال الجيش الاسرائيلي متواجدا في منطقة الجبل الشمالي حيث يعتلي القناصة اسطح عدد من المنازل.

الى ذلك اعلنت متحدثة عسكرية اسرائيلية ان الجيش اعتقل فجر امس الاربعاء في الضفة الغربية 19 فلسطينيا مطلوبين لديه بينهم ثلاثة «اصيبوا» خلال تبادل لاطلاق النار.

وقالت متحدثة باسم الجيش ان ثلاثة فلسطينيين «اصيبوا» خلال تبادل لاطلاق النار مع الجنود في نابلس في شمال الضفة الغربية من دون ان توضح ما اذا كانوا اصيبوا بجروح او قتلوا.

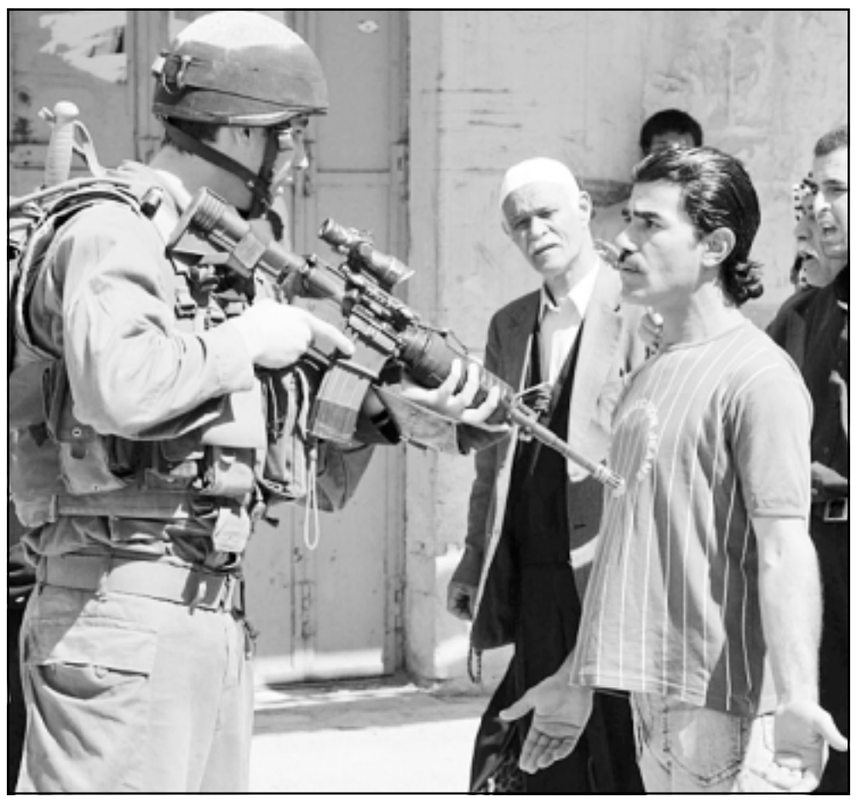

جندي اسرائيلي يصوب بندقيته على صدر شاب فلسطيني في الخليل

اقارب الشهيدة عزة حماد يبكونها في مخيم رفح

حماس تؤكد مواصلة المشاورات مع مبعوث عباس للوصول لـ«قواسم مشتركة»

تأجيل الحوار الوطني المقرر الخميس في دمشق بسبب «الاوضاع المعقدة»

■ دمشق ـ غزة ـ اف ب: صرح خالد عبد المجيد الامين العام لجبهة النضال الشعبي الفلسطيني الاربعاء ان الحوار الوطني الفلسطيني المقرر غدا الخميس في دمشق تاجل باقتراح من حركة فتح بسبب الاوضاع المعقدة والضغوط الدولية والاقليمية على الفلسطينيين.

وقال عبد المجيد في بيان تسلمت وكالة «فرانس برس» نسخة منه ان «الاجتماع المقرر اليوم (الخميس) في دمشق للحوار بين الفصائل الفلسطينية لاعادة بناء منظمة التحرير الفلسطينية تقرر تأجيله بسبب الوضع الفلسطيني الذي يواجه اوضاعا معقدة وضغوطات واشتراطات دولية واقليمية تهدف الى محاولة اخضاع الوضع الفلسطيني للارادة الامريكية الاسرائيلية».

واوضح البيان ان «الاخوة في حركة فتح التي كان من المقرر حضور كل من (رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية) فاروق القدومي و(رئيس الحكومة الفلسطينية السابق احمد) قريع و(رئيس المجلس الوطني الفلسطيني) سليم الزعنون، هم الذين اقترحوا تأجيل الحوارات في دمشق لريثما تتوفر ظروف افضل لانجاح هذه الحوارات».

واضاف عبد المجيد ان «الفصائل الفلسطينية تعتبر الحوار من اجل اعادة بناء منظمة التحرير الفلسطينية القاعدة لتحقيق وحدة وطنية حقيقية والمدخل لمعالجة الاوضاع في الداخل والشتات».

وكان من المقرر ان يعقد غدا في دمشق في المجلس الوطني الفلسطيني سابقا اجتماع للفصائل الفلسطينية يحضره كافة قادة الفصائل الفلسطينية في الشتات والقدومي والزعنون وقريع عن اللجنة التنفيذية لحركة فتح.

وزار قريع الاسبوع الماضي دمشق حيث التقى ممثلي الحركات الفلسطينية في العاصمة السورية بمن فيها قادة حركتي المقاومة الاسلامية (حماس) والجهاد الاسلامي، واجرى محادثات مع الرئيس السوري بشار الاسد.

ويأتي تأجيل هذا الحوار بينما يواجه الفلسطينيون صعوبات في تشكيل حكومة وحدة وطنية.

من جانبه اكد قيادي في حركة حماس امس الاربعاء ان اللقاءات ستتواصل بين حماس والمبعوث الخاص للرئيس محمود عباس ابو مازن في غزة من اجل الوصول الى قواسم مشتركة بشان البرنامج السياسي لحكومة الوحدة الوطنية.

وقال اسماعيل رضوان القيادي في حماس لوكالة «فرانس برس»، «اتفقنا مع روحي فتوح (المبعوث الخاص للرئيس عباس) على ان نواصل اللقاءات والمشاورات من اجل الوصول الى اتفاق» بشأن البرنامج السياسي لحكومة الوحدة «ونحضر للقاء ثان بيننا».

واضاف ان فتوح عقد ليل الثلاثاء الاربعاء لقاء «ايجابيا ومثمرا» مع قياديين من حماس في غزة. وتابع «نسعى من خلال هذه اللقاءات الى ايجاد مخرج (للازمة الحالية) والتوصل الى قواسم مشتركة بيننا خصوصا فيما يتعلق بموضوع المبادرة العربية».

واوضح انه «لا مانع» لدى حركته «في اعادة النظر» في المواقف من اجل الوصول الى قواسم مشتركة مع الرئيس بشان المواضيع المختلف عليها.

وتوقع رضوان ان «يتم التوصل الى حلول وصيغ مشتركة (...) ونحن متفائلون بنجاح هذه المساعي والمشاورات».

كما توقع القيادي في حماس ان يعقد لقاء قريب بين عباس ورئيس الوزراء اسماعيل هنية.

اسرائيل تفرج عن نائب رئيس الوزراء الفلسطيني وتبقيه رهن الاقامة الجبرية

■ غزة ـ يو بي اي: قال المحامي فارس ابو الحسن رئيس مؤسسة التضامن الدولي لحقوق الانسان امس الاربعاء ان اسرائيل قررت الافراج عن نائب رئيس الوزراء الفلسطيني الدكتور ناصر الدين الشاعر بعد شهر من اعتقاله.

واضاف ابو الحسن في تصريح للصحافيين عقب انتهاء المحاكمة ان «قرار الافراج عن الشاعر مشروط بعدم مغادرته البلاد او وصوله لمقر عمله في رام الله حتى منتصف الشهر القادم».

واعتبر ان قرار القاضي يعتبر «اقامة جبرية بكل معانيها». موضحاً ان القرار اتخذ بعدم تمديد اعتقال الشاعر الذي تنتهي مدة تمديد اعتقاله امس، بينما تجري مشاورات بشأن تحديد قيمة كفالة مالية.

وكان الشاعر اعتقل قبل نحو شهر ضمن حملة اعتقالات واسعة طالت وزراء ونواب من مختلف مناطق الضفة الغربية، وسبق ان اعتقل قبيل الانتخابات التشريعية وافرج عنه بعد انتهائها.

وتوقع ابو الحسن ان يتم اخلاء سبيل الشاعر وفق القرار.

ولا تزال اسرائيل تعتقل غالبية نواب التشريعي عن حماس من الضفة الغربية واربعة وزراء في السجون الاسرائيلية منذ تمكن فصائل المقاومة الفلسطينية وبضمنها حماس من اسر الجندي الاسرائيلي جلعاد شاليط قبل نحو ثلاثة اشهر.

الدكتور ناصر الدين الشاعر (صورة من الارشيف)

قال ان اسرائيل حولّت غزة لاكبر سجن وانتقد الحصار الاقتصادي وحمل اوروبا وامريكا المسؤولية

تقرير للامم المتحدة: الاحتلال يمارس سياسة التطهير العرقي ضد الفلسطينيين

الناصرة ـ «القدس العربي»
ـ من زهير اندراوس:

قال تقرير صادر عن هيئة الامم المتحدة ان جدار العزل العنصري الذي تقيمه اسرائيل على الاراضي الفلسطينية في الضفة الغربية المحتلة هو بمثابة تطهير عرقي. وقالت صحيفة «هآرتس» الاسرائيلية في عددها الصادر امس الاربعاء ان الانتقاد الذي يوجهه التقرير الجديد لسياسة اسرائيل هو من اخطر الانتقادات التي وجهها المجتمع الدولي للدولة العبرية في السنوات الاخيرة.

واشارت الصحيفة الى ان التقرير قدم يوم اول من امس الثلاثاء، الى لجنة حقوق الانسان التابعة للامم المتحدة.

وجاء في التقرير الدولي ان اسرائيل حولت قطاع غزة الى سجن كبير بالنسبة للسكان الفلسطينيين واغلقت بابه بالمفتاح وقامت باحتجاز المفتاح لديها، واضافت الصحيفة ان معد التقرير هو جون دوغارد من جنوب افريقيا والذي ارسل خصيصا الى الاراضي الفلسطينية المحتلة من قبل الامين العام للمنظمة كوفي عنان لفحص اوضاع حقوق الانسان الفلسطيني الذي يئن تحت نير الاحتلال الاسرائيلي.

ووصف معد التقرير وهو محام مختص في مجال حقوق الانسان اوضاع الفلسطينيين في المناطق المحتلة بانها صعبة للغاية وتراجيدية ولا يمكن لاي انسان على وجه هذه البسيطة ان يعيش في الظروف التي يعيشها الفلسطينيون بسبب الاحتلال الاسرائيلي.

واوضحت الصحيفة ان التقرير الجديد المعادي لاسرائيل، على حد تعبيرها، ينضم الى سلسلة من التقارير التي قامت الامم المتحدة في الاشهر الاخيرة باعدادها وتقديمها الى هيئة الامم المتحدة في نيويورك، مشيرة الى ان جميع التقارير شملت معطيات صعبة للغاية عن حياة الفلسطينيين في ظل الاحتلال الاسرائيلي الذي يقوم بصورة منهجية بانتهاك حقوق الانسان الفلسطيني والدوس عليها.

واضاف التقرير الجديد ان السياسة التي تتبعها اسرائيل في المناطق الفلسطينية المحتلة تتناقض بصورة جوهرية مع المواثيق الدولية حول حقوق الانسان في ظل الاحتلال، ووصف التقرير سياسة اسرائيل بانها سياسة عقاب جماعي لجميع الفلسطينيين في الضفة الغربية المحتلة وفي قطاع غزة. وهذه السياسة، يؤكد التقرير، هي سياسة متناقضة مع المواثيق الدولية وتمس مسا فظا في العاهدات الدولية التي وقعت عليها الدولة العبرية ايضا.

اما فيما يتعلق بجدار العزل العنصري الذي تواصل اسرائيل اقامته على الاراضي الفلسطينية رغم قرار المحكمة الدولية في لاهاي بأنه ليس قانونيا وليس شرعيا، فيقول التقرير الجديد ان الجدار لا يخدم مصالح اسرائيل الامنية بتاتا، وهدفه غير المعلن هو ضم الاراضي الفلسطينية المحتلة الى السيادة الاسرائيلية، واعتبر التقرير جدار العزل العنصري بانه يدخل ضمن اطار التطهير العرقي، واضاف معد التقرير ان المجتمع الدولي يمتنع من تسمية الجدار العنصري بانه عملية تطهير عرقي للفلسطينيين بسبب المصالح السياسية التي تربط بين اسرائيل وبين الدول الغربية وفي مقدمتها الولايات المتحدة الامريكية ودول الاتحاد الاوروبي.

ويخصص معد التقرير فصلا كاملا عن سياسة الولايات المتحدة الامريكية والاتحاد الاوروبي في المناطق الفلسطينية المحتلة ويوجه سهام نقده اللاذعة لهذه السياسة التي اوقفت المعونات الاقتصادية عن الفلسطينيين وقامت بمحاصرتهم بسبب قيامهم بشكل ديمقراطي بممارسة حقهم الانتخابي وانتخاب حركة حماس في الانتخابات التشريعية الفلسطينية التي جرت في الخامس والعشرين من شهر شباط (فبراير) من العام الحالي.

وقال التقرير ان الفلسطينيين يعاقبون على قيامهم بممارسة حقهم الديمقراطي، خصوصا وان الدول التي تفرض الحصار الاقتصادي عليهم هي التي طالبتهم باجراء انتخابات ديمقراطية.

وقال مصدر اسرائيلي رفيع المستوى للصحيفة الاسرائيلية ان لجنة حقوق الانسان التابعة لهيئة الامم المتحدة معروفة بانها معادية جدا للدولة العبرية، ومؤخرا قامت بالمصادقة على قرارات ضد اسرائيل.

مع ذلك اعرب المصدر عن خشيته من ان التقرير سيسبب المشاكل لاسرائيل امام المجتمع الدولي عندما سيتم عرضه على الدول الاعضاء في الامم المتحدة عندما ستجتمع قريبا.

مصادر اسرائيلية: صواريخ مضادة للطائرات والدبابات وخبراء تسليح دخلوا قطاع غزة

غزة ـ «القدس العربي»
ـ من اشرف الهور:

قالت صحيفة «يديعوت احرونوت» الاسرائيلية في عددها الصادر امس ان قلقا امنيا كبيرا يسود قيادة الجيش الاسرائيلي في ظل تصاعد عمليات التسليح لفصائل المقاومة الفلسطينية في قطاع غزة.

ونقلت الصحيفة عن مصادر في الاستخبارات الاسرائيلية العسكرية قولها ان حركة الجهاد الاسلامي قررت العودة الى نشاطها الطبيعي في اطلاق الصواريخ على المدن والبلدات الاسرائيلية فيما تحاول سوية مع حركة حماس بناء نظام تسليحي خطير يعتمد على تهريب صواريخ مضادة للدبابات مشابهة للتي استخدمها حزب الله ضد الجيش الاسرائيلي في جنوب لبنان زاعمة انه وصل عدد منها بالفعل الى قطاع غزة. ونقلت الصحيفة عن المصادر قولها ان حماس تقوم بتهريب انظمة صواريخ مضادة للطائرات ستشكل خطرا مميتا على حركة الطائرات الاسرائيلية في سماء قطاع غزة بالاضافة الى بناء وحدات بحرية بهدف القيام بعمليات على السواحل الاسرائيلية. وزعمت ان خبراء اسلحة من جنسيات متعددة وصلوا الى قطاع غزة لتطوير نظم الصواريخ المحلية وجعلها تشابه صواريخ (غراد) الروسية الصنع. وزعمت ايضاً ان الفلسطينيين يقومون بحفر انفاق على امتداد الخط الفاصل بين قطاع غزة واسرائيل بهدف ادخال مقاومين وتنفيذ عمليات في الداخل مشيرة الى ان فرع القاعدة في قطاع غزة والمعروف باسم «جيش الاسلام» يشكل خطرا كبيرا بسبب تجاهله للاعتبارات السياسية والتوازنات داخل الاراضي المحتلة. وادعت المصادر ان منظمة جيش الاسلام مسؤولة عن اختطاف صحافيي محطة «فوكس نيوز» الامريكية وتنفيذ عملية حفر الانفاق تحت معبر المنظار كارني وقتل قبادات فلسطينية.

وكان وزير الدفاع الاسرائيلي عمير بيريتس اعلن اول امس امام لجنة الخارجية والامن التابعة للكنيست بان اسرائيل ستجتاح قطاع غزة اذا لم يطلق سراح الجندي الاسرائيلي الاسير جلعاد شليط واذا ما استمر قصف المدن والبلدات الاسرائيلية وتهريب السلاح.

ست سنوات على الانتفاضة الفلسطينية

الفلسطينيون استطاعوا ان يوقفوا مسلسل التنازلات التي سعت اسرائيل لفرضها رغم غياب الاسناد العربي والدولي

غزة ـ «القدس العربي»
ـ من اشرف الهور:

ست سنوات مضت على بدء الانتفاضة الفلسطينية، التي اشعلت شرارتها الاولى من داخل المسجد الاقصى المبارك يوم الجمعة 2000/9/29 تنديداً بالزيارة المبرمجة التي قام فيها اريل شارون زعيم حزب الليكود الاسرائيلي وقتها قبل هذا الموعد بيوم واحد، عقب اخذه موافقة من رئيس الوزراء الاسرائيلي ايهود باراك، والذي دخل باحة المسجد وسط اجراءات امنية مشددة حالت وقتها دون تمكن مئات من المصلين من الوصول والاقتراب من مكانه لرشقه بالحجارة وقتها كما بينت شاشات التلفزة العالمية.

يوم الجمعة 9/29 لم يكن ينتهي المصلون من الانتهاء من شعائر الصلاة في ذلك اليوم ليفاجأوا بان جنود جيش الاحتلال الاسرائيلي المنتشرين في ساحات الحرم بدأوا باطلاق الاعيرة النارية باتجاههم اثناء الصلاة الامر الذي اسفر وقتها عن استشهاد ثمانية من المصلين، انتقل الخبر بعدها الى كل المناطق الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة، خرجت مسيرات الاحتجاج ومن ثم تحولت الى مسيرات غضب، رشق خلالها الشبان الفلسطينيون جنود الاحتلال بالحجارة، سارت عقبها الاحداث بشكل دراماتيكي، بعد ان تبين ان آله الحرب الاسرائيلية تتعمد قتل الفلسطينيين العزل بدم بارد، فكانت حادثة قتل الطفل محمد الدرة الذي استشهد في اليوم الثاني لاندلاع المواجهات واثار وقتها منظر قتل الطفل محمد الدرة مشاعر العالم بعد ان نقلت وقتها شاشات التلفزة عملية قتله وهو يحتمي بحضن والده، تكررت بعدها مسلسلات القتل الاسرائيلية وزاد الجيش الاسرائيلي من استخدام قوته المفرطة، استخدم الطائرات المروحية في بدايات الانتفاضة لقصف منشآت فلسطينية صغيرة، ثم شدد من جبروته فأغلق المناطق الفلسطينية وعزلها عن بعضها البعض، ثم استخدم الدبابات وبدأ ينفذ توغلات داخل المدن والبلدات التي تخضع لسيطرة فلسطينية مطلقة، استخدم عقبها الطائرات من طراز (اف 16) قصف بها اهدافاً حيوية داخل المناطق الفلسطينية، ارتفع من مجمل هذه الاعتداءات عدد الشهداء والجرحى من الفلسطينيين الى الآلاف وزج في سجونه ايضا آلافا من الشبان الفلسطينيين، بعد تطور الاحداث بدأت الحكومة الاسرائيلية تعتبر انها فقدت الشريك الفلسطيني بعد ان وصفت الرئيس الفلسطيني الراحل ياسر عرفات بانه لا يصلح للسلام وانه وراء اشعال الانتفاضة، فعمدت الى محاصرته واستهدفت المؤسسات الفلسطينية الامنية والعسكرية وغيرها من المؤسسات في خطوة تهدف على تقويض صلاحيات عرفات واجهاضه، واستخدمت ايضا سياسة الاغتيال المباشر للنشطاء الفلسطينيين وقتلت عددا من قادة التنظيمات الفلسطينية كان من ابرزهم الشيخ احمد ياسين والدكتور عبد العزيز الرنتيسي والمهندس اسماعيل ابو شنب من قادة حركة حماس، وابو علي مصطفى الامين العام للجبهة الشعبية، والشهيد جهاد العمارين والشهيد ثابت ثابت من قيادات حركة فتح وغيرهم المئات من النشطاء الفلسطينيين. بدأت بعد هذه المسلسلات الدموية التي اقترفها جيش الاحتلال الاسرائيلي الفصائل الفلسطينية المسلحة بتطوير آليات دفاعها عن النفس، فضربت اولا بعمليات فدائية داخل العمق الاسرائيلي، ثم بدأت لاول مرة باطلاق قذائف الهاون على المستوطنات الاسرائيلية التي كانت قائمة وقتها على اراضي قطاع غزة، ثم نفذت عمليات اقتحام لهذه المستوطنات، استطاعت ايضا ان تدمر دبابة «مركافاه» وهي اعتى آلية اسرائيلية مصفحة، قامت بعدها فصائل المقاومة بتطوير صواريخ من صنع محلي يصل مداها الى نحو العشرة كيلومتر، لتصل الى مناطق تقع داخل اسرائيل.

كانت الاحداث التي عصفت بالفلسطينيين خلال الانتفاضة كثيرة لكن كانت هناك احداث اثرت الى غاية اللحظة بالفلسطينيين، احداث لم تنس وسيورثها جيل الى جيل من شدة مرارة المها، وكانت ايضاً هناك مفارقات سياسية قلبت المعادلات التي كانت قائمة وادخلت معادلات سياسية جديدة في الوضع الفلسطيني، وكانت هذه الاحداث على النحو التالي.

1 ـ عملية السور الواقي والتي امتد النطاق الزمني لها من 3/29 الى 2002/4/21، فما ان انتهت القمة التي عقدها القادة العرب في العاصمة اللبنانية بيروت ووافقوا وقتها على المبادرة العربية للسلام التي تقدمت بها السعودية الا ان كان الرد الاسرائيلي بالتوغل في كافة مناطق ومدن الضفة الغربية، واقترف وقتها جيش الاحتلال عشرات المجازر بحق المدنيين بضوء اخضر امريكي حيث اعربت عدة مصادر اسرائيلية رسمية وقتها عن ارتياحها من التغطية التي حصلت عليها اسرائيل من الرئيس الامريكي جورج بوش الذي غض الطرف عن العمليات الاسرائيلية وادلى بتصريحات عبر فيها عن تفهمه لحق اسرائيل في الدفاع عن نفسها، فبدأ وقتها جيش الاحتلال بمحاصرة مقر المقاطعة الذي يقطن فيه الرئيس الفلسطيني الراحل عرفات وشدد من حصاره فقطع عنه خطوط الهاتف والكهرباء، دمر بعدها عددا من المنشآت المحيطة بالمكان، ومن ثم توسع في عدوانه فحاصر البلدة القديمة في مدينة نابلس واركتب فيها مجازر وعاث خراباً في البيوت، ومن ثم انتقل الى مخيم جنين حاصره على مدار الثلاثة اسابيع لم يستطع وقتها من شدة المقاومة الفلسطينية دخوله، وفي نهاية المطاف استخدم كل جبروته من طائرات ودبابات ومدفعية، دخل الى هذا المخيم بالقوة فاوقع العشرات من الشهداء منهم الاطفال والشيوخ، بعد ان ابلى مقاتلو المخيم بلاءً حسنا، فظلت عملية السور الواقي العسكرية دائما مرتبطة بمجزرة مخيم جنين الذي يصفه الفلسطينيين «بالمخيم الاسطورة».

2 ـ بناء السور الواقي في الضفة الغربية، اقرت حكومة رئيس وزراء اسرائيل آنذاك اريل شارون بناء السور في مايو 2002، وشرعت وزارة الدفاع في تطبيقه في الشهر التالي، من اجل ان يمثل هذا السور سياجا امنيا ليؤكد نظرية الفصل والتمييز بين العرب واليهود وفي خطوة فسرها الكثيرون انها تهدف ايضاً لتحديد حدود الدولة الفلسطينية، زعمت حكومة الاحتلال ان بناءها للسور سيحد من العمليات التي ينفذها رجال المقاومة الفلسطينية في العمق الاسرائيلي، لكن بعد استكمال المرحلة الاولى من بنائه اصبحت هناك 18 تجمعا سكنيا فلسطينيا صارت الى الغرب منه، و19 تجمعا اخرى محشورة بين التفافاته وسكانها مكتوفو الحركة بالكامل، واقتلع بناؤه اكثر من 83000 شجرة وضم الى الجانب الاسرائيلي 31 بئرا للمياه حارما السكان الفلسطينيين من 4ملايين متر مكعب من مياههم السنوية

3 ـ عملية قوس قزح العسكرية زمانها 2004/5/18 واستمرت لنحو الاسبوع ومكانها مدينة رفح جنوب القطاع، زعم وقتها جيش الاحتلال الاسرائيلي انه يهدف لتدمير انفاق تستخدم لتهريب اسلحة بين مصر وقطاع غزة تقع في رفح الواقعة على الحدود، فدفع بالآلاف من قواته وآلياته العسكرية، دمر خلالها المئات من منازل المواطنين الفلسطينيين القريبة من الشريط الحدودي القريب من الاراضي المصرية، وقتل العشرات من المواطنين المدنيين، وادت تلك العملية الى تشريد الآلاف من المواطنين من بيوتهم ليصبحوا بلا مأوى بعد ان تم تدمير منازلهم، انتهت العملية بعد ساعات من لقاء مدير جهاز المخابرات المصرية اللواء عمر سليمان برئيس الوزراء الاسرائيلي اريل شارون في القدس المحتلة، اعقبه لقاء مماثل بالرئيس الفلسطيني ياسر عرفات.

4 ـ وفاة الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، بعد وعكة صحية شديدة المت بعرفات وعقب عجز الاطقم الطبية المصرية والتونسية على علاجه في مكان اقامته التي حددتها له اسرائيل وهي المقاطعة بمدينة رام الله، والتوصية بالخروج للعلاج بمكان آخر اكثر ملائمة اضطر الرئيس عرفات الى المغادرة على متن طائرة اردنية الى عمان ومن ثم نقلته طائرة فرنسية طبية الى فرنسا في 29 تشرين الاول (اكتوبر) 2004 وخضع في احد المستشفيات العسكرية الفرنسية للعلاج بعد ان دخل في غيبوبة كاملة استمرت لعدة ايام، فارق الحياة في 21 تشرين الثاني (نوفمبر) 2004 دون ان يكشف لغاية اللحظة عن السبب الحقيقي وراء موته الذي سيظل لغزا على الجميع، وسط تقارير تحدثت عن تسممه، عاد جثمان الرئيس الفلسطيني الراحل عرفات الى رام الله عقب اقامة مراسم جنائزية رسمية شارك فيها القادة العرب في القاهرة ودفن في مقر الرئاسة الفلسطينية برام الله المعروف باسم المقاطعة، التي احتشد فيها آلاف الفلسطينيين الذين كانوا في انتظار جثمان الزعيم الفلسطيني لدى وصوله الى مثواه الاخير على مروحية عسكرية مصرية.

اشاد العديد من زعماء العالم بعرفات في حين اكتفت واشنطن بالقول ان وفاة عرفات «لحظة مهمة» وتحدثت اسرائيل عن فرصة جديدة للسلام.

5 ـ الانتخابات الفلسطينية، في 9 كانون الثاني (يناير) من العام 2005، اجريت انتخابات على منصب رئيس السلطة الفلسطينية، فاز وقتها مرشح حركة فتح محمود عباس بأعلى الاصوات متقدما على منافسيه الخمسة، ليكون ثاني رئيس للسلطة الفلسطينية عقب الراحل ياسر عرفات، شكل حكومة برئاسة احمد قريع وهو نفسه الرئيس السابق للحكومة، اجبر على تشكيلها قريع من التكنوقراط واستمر عملها حتى اذار (مارس) من العام ,2006

25 كانون الثاني (يناير) 2006 الانتخابات التشريعية الفلسطينية، حركة حماس تدخل لاول مرة الانتخابات التشريعية وسط منافسة حامية مع حركة فتح، تكتسح حماس الانتخابات مسببة مفاجئة لكل المراقبين ولاستطلاعات الرأي التي كانت تشير الى تقدم حركة فتح، تتولى حماس عقبها رئاسة المجلس التشريعي ويكلف الرئيس عباس اسماعيل هنية احد قادة الحركة بتشكيل الحكومة الفلسطينية العاشرة، وتنال ثقة البرلمان الفلسطيني، عقب تشكيل هذه الحكومة قطع الغرب وامريكا المساعدات عن الشعب الفلسطيني واتهموا الحكومة بالارهابية وطالبوها بالاعتراف بالقرارات الدولية وقرارات الرباعية، رفضت الحركة، في هذا الوقت تمكنت ثلاث فصائل مسلحة من اسر جندي اسرائيلي جنوب قطاع غزة، بدأت عقبها حكومة الاحتلال بتنفيذ سياسة همجية ضد الفلسطينيين والحكومة واطلقت عملية امطار الصيف العسكرية على القطاع فدمرت المنشآت الحيوية ومحطات توليد الكهرباء والجسور واعتقلت نواب ووزراء حركة حماس القاطنين في الضفة الغربية، اصبحت حماس تشكل اقلية برلمانية، تفاقمت بعدها الخلافات مع مؤسسة الرئاسة حتى اللحظة في موضوع اعادة تشكيل حكومة وحدة وطنية فلسطينية، وسط تضارب الآراء الفتحاوية والحمساوية على شكل وعمل هذه الحكومة.

ولم يستطع البطش الهمجي الاسرائيلي من كسر عزيمة الشعب الفلسطيني على التشبث بالارض او ثني الانتفاضة عن مواصلة طريق المقاومة المشروعة من اجل اهدافها في تحقيق الاستقلال وبناء الدولة المستقلة كذلك لم يستطع المجتمع الدولي ان يلجم الارهاب الاسرائيلي، وقدم شهداء الانتفاضة ونشطاؤها دروساً في الوطنية الصادقة وفي الدفاع عن الارض كما علموا شعوب العالم اساليب الدفاع عن النفس.

وكذلك استطاعت الانتفاضة رغم غياب الاسناد العربي والدولي وانحياز ميزان القوى الكبير لصالح اسرائيل ان تكشف عن الزيف المسمى «الديمقراطية الاسرائيلية» وان توقف مسلسل التنازلات التي سعت اسرائيل منذ اتفاق اوسلو الى فرضها على السلطة الفلسطينية المنافية جميعها لمجمل القرارات الدولية الخاصة بالقضية الفلسطينية.